التعاون الدولي بين منظمة الأغذية والزراعة FAO
والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية OIE ومنظمة
الصحة العالمية WHO

يعد التنسيق بين العديد من الفرقاء المعنيين بصحة الإنسان والحيوان والبيئة أمرًا حيويًا لمواجهة التحديات الصحية في الغد القريب. وفي هذا السياق، تعمل معاً ثلاث منظمات دولية رئيسية هي منظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية، ومنظمة الأغذية والزراعة، لمنع ومكافحة المخاطر الصحية في واجهة النظم البيئية بين الإنسان والحيوان. وتعمل المنظمات الثلاث معاً على وضع وتطوير استراتيجيات عالمية والأدوات اللازمة لضمان اتباع نهج متناسق في جميع أنحاء العالم، والتنسيق بين سياسات الصحة البشرية والبيطرية والبيئية على الصعيدين الوطني والدولي.

منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الصحة العالمية:
استراتيجية عالمية متعددة القطاعات من أجل نهج "الصحة الواحدة"

عملت هذه المنظمات الثلاث معًا لسنوات طويلة لوقاية الإنسان من التهديدات الصحية المنقولة بواسطة الحيوانات وطرق اكتشافها ومكافحتها والقضاء عليها بشكل مباشر أو غير مباشر.

تم تسهيل وضع نهج "الصحة الواحدة One Health" قيد التطبيق من خلال تحالف رسمي بين المنظمات الثلاث. وفي هذا السياق، تعلن هذه المنظمات عن مسؤوليات كل منها في مكافحة الأمراض ذات التأثير الشديد على الصحة العامة والاقتصاد، وخاصة الأمراض الحيوانية المنشأ.

أساس التحالف الثلاثي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الصحة العالمية (FAO-OIE-WHO).

في العام 2010، نشرت المنظمات الثلاث مذكرة مفاهيم ثلاثية، تصف تعاونها وأهدافها في الوقاية من مخاطر الصحة العامة ومكافحتها عند واجهة تماس الأنظمة البيئية للإنسان والحيوان.

من خلال العمل معًا بهذه الطريقة، تستطيع المنظمات إيجاد التآزر في الخبرات وأنشطة التواصل فيما بينها بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، من أجل تعبئة الشركاء في القطاعين العام والخاص، وحكومات الدول الأعضاء والرأي العام.

تجتمع المنظمات بشكل منتظم وتوجه أنشطتها الرئيسية نحو الكشف المبكر عن ظهور الأمراض الحيوانية والبشرية، بحيث يمكن مواجهتها بالاستجابة السريعة والموجهة لمكافحة التفشيات المرضية ومنع انتشارها لتشمل جميع أنحاء العالم.

تشمل هذه الأنشطة على سبيل المثال:

- تطوير قدراتها الخاصة على رصد الأمراض والرد السريع عليها، من خلال البيانات الوبائية التي يتم جمعها بواسطة أنظمتها المعتمدة في المراقبة الصحية والإنذار المبكر.
- ضمان أعمال التنسيق للأنشطة الخاصة بوضع معايير المنظمات الثلاث (المعايير الحكومية الدولية لمنظمة OIE ، والأنظمة الصحية الدولية لمنظمة الصحة العالمية، والمعايير الغذائية الدولية الواردة في دستور الغذاء Codex Alimentarius)؛
- تقييم مخاطر الأمراض واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجتها؛

بناء قدرات السلطات الصحية للبلدان الأعضاء.

توسيع آفاق الالتزام الثلاثي لمواجهة التحديات الصحية في المستقبل

في أكتوبر 2017، أصدرت المنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الفاو ومنظمة الصحة العالمية وثيقتها الاستراتيجية الثلاثية الثانية التي تؤكد التزامها بتوفير قيادة تعاونية متعددة القطاعات في مواجهة التحديات الصحية. وسوف يتم توسيع مجالات التعاون بين المنظمات ليشمل على نطاق أوسع نهج "الصحة الواحدة" مع الاعتراف بأن صحة الإنسان وصحة الحيوان والبيئة مترابطة فيما بينها.

تبرز الوثيقة الطريق المستقبلي الذي ستتبعه المنظمات الثلاث. ومع الحفاظ على الزخم الذي تم تحقيقه في مقاومة مضادات الميكروبات وداء الكلب والأنفلونزا الحيوانية، قرر الشركاء توسيع تعاونهم مع التركيز بشكل خاص على النقاط التالية:

- تعزيز أعمال الدوائر الصحية للمحافظة على صحة الإنسان والحيوان وسلامة الغذاء.
- تعزيز وتحديث أنظمة الإنذار المبكر والرصد الوبائي والمتابعة.
- التبصر والتأهب والرد على الأمراض المعدية الظاهرة حديثاً والعائدة للظهور والمهملة.
- تشجيع وتعزيز أعمال البحث والتطوير والتنسيق بين الأجهزة الرسمية والتوصل إلى إدراك مشترك للأمراض الحيوانية المنشأ ذات الأولوية القصوى.
- التحديات المتعلقة بسلامة الغذاء التي تتطلب نهجًا يشمل قطاعات عدة ضمن إطار تعزيز الأمن الغذائي.

مذكرة تفاهم موقعة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الصحة العالمية لتعزيز الشراكة الطويلة الأمد فيما بينها

في 31 مايو من العام 2018، وقعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) مذكرة تفاهم بالموافقة على تكثيف العمل المشترك والتصدي للتهديدات الصحية المرتبطة بعمليات التفاعل بين الإنسان والحيوان والبيئة.

تدعم مذكرة التفاهم هذه المذكرة الثلاثية السابقة الموقعة في العام 2010 التي تصف استراتيجية التعاون بين المنظمات الثلاث بالإضافة إلى الوثيقة الاستراتيجية التي تم نشرها في العام 2017.

يمكن أن يؤدي الجمع بين المعرفة والرؤى والقدرات التقنية في مجال صحة الإنسان والحيوان والأغذية والزراعة إلى إيجاد أوجه تآزر قوية من أجل ابتكار حلول أكثر قوة وفعالية من حيث التكلفة للمشاكل الصحية المعقدة التي يواجهها العالم اليوم.

تشمل الأنشطة المشتركة الواردة في مذكرة التفاهم الثلاثي ما يلي:

- دعم فريق التنسيق المشترك بين المنظمات الذي أنشأته الجمعية العامة للأمم المتحدة والمتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات في العام 2016، فضلاً عن دعم مواصلة تنفيذ خطة العمل العالمية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات.
- العمل مع مختلف البلدان لتعزيز الخدمات المتعلقة بصحة الإنسان والحيوان وسلامة الغذاء على المستويين الوطني والإقليمي
- تحسين التعاون بين الهيئات المعنية بتحليل التوقعات وتقييم المخاطر، والتأهب للاستجابات المشتركة لمكافحة الأمراض المعدية الناشئة والعائدة للظهور والمهملة عند واجهات التماس بين الإنسان والحيوان والبيئة.
- التصدي لتحديات سلامة الأغذية التي تتطلب نهجا متعدد القطاعات في مسار تعزيز الأمن الغذائي.
- تعزيز البحث والتطوير المنسقين لتحقيق فهم مشترك للأمراض الحيوانية المنشأ ذات الأولوية القصوى، والبحث والتطوير اللازمين للوقاية منها واكتشافها ومكافحتها
- وضع مدونة سلوك طوعية لتعزيز تنفيذ المعايير الدولية بشأن الاستخدام المسؤول والحذر لمضادات الميكروبات.